بشرح صدره للاسلام بان يقذف في قلبه نورا فينفسح له ويقبله كما
ورد في حديث ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا بالتخفيف والتشديد
عن قبوله حرجا شديد الضيق بكسر الراء صفة وفتحها مصدر وصف به
مبالغة كانما يصعد وفي قراءة يصّاعد وفيهما ادغام التاء في الاصل
في الصاد وفي اخرى بسكونها في السما اذا كلف الايمان لشدته عليه
كذلك الجعل يجعل الله الرجس العذاب او الشيطان اي يسلطه على الذين
لا يؤمنون وهذا الذي انت عليه يا محمد صراط طريق ربك مستقيما لا عوج
فيه ونصبه على الحال المؤكدة للجملة والعامل فيها معنى الاشارة قد فصلنا
بينا الايات لقوم يذكرون فيه ادغام التاء في الاصل في الذال اي يتعظون
وخصوا بالذكر لانهم المنتفعون لهم دار السلام اي السلامة وهي الجنة عند
ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون واذكر يوم نحشرهم بالنون والياء
اي الله الخلق جميعا ويقال لهم يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس باغوائكم
وقال اولياؤهم الذين اطاعوهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض
انتفع الانس بتزيين الجن لهم الشهوات والجن بطاعة الانس لهم
وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا وهو يوم القيامة وهذا تحسر منهم
قال تعالى لهم على لسان الملائكة النار مثواكم مأواكم خالدين فيها
الا ما شاء الله من الاوقات التي يخرجون فيها لشرب الحميم فانه خارجها كما
قال تعالى ثم ان مرجعهم لالى الجحيم وعن ابن عباس انه في هذا الاستثناء
فيمن علم الله انهم يؤمنون فما بمعنى من ان ربك حكيم في صنعه عليم

بخلقه

بخلقه وكذلك كما متعنا عصاة الانس والجن بعضهم ببعض نولي من
الولاية بعض الظالمين بعضا اي على بعض بما كانوا يكسبون من المعاصي
يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم اي من مجموعكم الصادق
بالانس او رسل الجن نذرهم الذين يستمعون كلام الرسل فيبلغون
غيرهم يقصون عليكم اياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا
شهدنا على انفسنا ان قد بلغنا قال تعالى وغرتهم الحياة الدنيا فلم
يؤمنوا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين ذلك اي ارسال الرسل
ان اللام مقدرة وهي مخففة اي لانه لم يكن ربك مهلك القرى
بظلم منها واهلها غافلون لم يرسل اليهم رسول يبين لهم ولكل من
العاملين درجات جزاء مما عملوا من خير وشر وما ربك بغافل عما يعملون
بالياء والتاء وربك الغني عن خلقه وعبادتهم ذو الرحمة ان يشا يذهبكم
يا اهل مكة بالاهلاك ويستخلف من بعدكم ما يشاء من الخلق كما انشاكم
من ذرية قوم اخرين اذهبهم ولكنه ابقاكم رحمة لكم ان ما توعدون
من الساعة والعذاب لآت لا محالة وما انتم بمعجزين فائتين عذابنا
قل لهم يا قوم اعملوا على مكانتكم حالتكم اني عامل على حالتي فسوف تعلمون من
موصولة مفعول العلم تكون له عاقبة الدار اي العاقبة المحمودة في
الدار الاخرة انحن ام انتم انه لا يفلح يسعد الظالمون الكافرون وجعلوا
اي كفار مكة لله مما ذرا خلق من الحرث الزرع والانعام نصيبا يصرفونه
الى الضيفان والمساكين ولشركائهم يصرفونه الى سدنتها فقالوا هذا